

مجتمع العهد

Covenant community

بناء ورعاية مجتمع يعيش الملوكوت ويشارك سبب الإيمان



بقلم

القس رفيق إبراهيم

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: ما هو مجتمع العهد؟

الفصل الثاني: أهداف مجتمع العهد

الفصل الثالث: ما الذي يعوق تأثير مجتمع العهد؟

الفصل الرابع: عوامل النجاح لمجتمع العهد

الخاتمة:

المقدمة

منذ هجرتي الى أمريكا مررت بكثير من الخبرات، وأهمها هو خبرة زراعة كنيسة وسط المجتمعات العربية في المهجر خصوصاً في الولايات المتحدة وما بين المحاولات الناجحة والمحاولات الفاشلة تعلمت الكثير، وأعتقد ان الخبرات التي أضيفت لحياتي ما كان من الممكن الحصول عليها وأنا ما زلت أرعى كنيسة محلية في القاهرة، لكن خروجي خارج الصندوق أكسبني كثير من الخبرات المتعددة، وبعد أكثر من أربعة عشر عاماً من المحاولات اقتنعت أن الكنيسة في المهجر هي بمثابة العائلة البديلة للمهاجر وهذا ليس عيباً أو ميزة!! بل هو المتعارف عليه في السلوك الإنساني للمهاجرين من كل العالم!!

لذلك فوجود مدعم مالي قوى أي رجل اعمال وهو بمثابة الاب للعائلة أي الكنيسة أو وجود عائلة كبيرة أو متوسطة الحجم يشجعون بعضهم البعض هذا ما يصنع كنيسة في المهجر وكل التجارب التي رأيتها استمرت بغض النظر عن النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف الكنيسة كمجتمع للعهد، بل الاستمرارية في مجتمع المهجر في حد ذاتها نجاح كبير لأن عوامل التآكل اسرع من أي مجتمعات أخرى.

الخلاصة إننا أمام سلوك إنساني بالدرجة الأولى وهو البحث عن اب والبحث عن عائلة والكنيسة في المهجر تشبع هذا السلوك الغريزي للإنسان بجانب الجوع الطبيعي للشركة الروحية بالنسبة لجماعة المؤمنين (جماعة العهد) كما سنسميها في هذا الكتاب والتي لا تستطيع ان تختبرها وانت مع نفسك أو اسرتك الصغيرة او حتى مع كنائس متعددة الثقافات فالجيل الأول لديه حنين للشركة كما تعود عليها في بلاده والموسيقى الشرقية للترانيم وهذا يشعره بالأمان لحد ما.

موضوع هذا الكتاب هو (مجتمع العهد) كيف يتشكل؟ وكيف يستمر؟ وما هي المعوقات التي تعيق تكوينه؟ وما هي عوامل النجاح لأستمرار الكنيسة؟ بغض النظر عن الزمان والمكان وسنوضح ذلك مع ذكر امثلة عملية من واقع الكنائس وخبرات من الحياة الإنسانية والشعار الذي نريد أن نرفعه من خلال هذا الكتاب هو "بناء ورعاية مجتمع يعيش الملكوت ويشارك سبب الإيمان".

السؤال الذي اطرحه من خلال هذا الكتاب وسنحاول الإجابة عليه هو هل كمجتمعات كنائس عربية نعيش مجتمع العهد؟ أم نتكلم عنه فقط؟؟ أم نمثله أحياناً وهمماً منا إننا مجتمع عهد، أعتقد إننا نحتاج ان نسأل انفسنا عن كنيستنا في الشرق الأوسط!! هل نعيش مجتمع العهد؟ وهل نحقق الأغراض التي من اجلها أسس المسيح الكنيسة كمجتمعات العهد؟ وأرسلهم في وسط كل شعوب الأرض؟؟

بالطبع سنحاول الإجابة عن كل هذه الأسئلة من خلال منظور لاهوتي وكتابي مُصلح ونرجو بل ونصلى أن يكون سبب بركة ونمو وتشجيع لقادة وخدام الكنائس العربية في كل مكان.

القس رفيق إبراهيم

الفصل الأول

ما هو مجتمع العهد؟

يطلق على الكنيسة في كثير من كتب اللاهوت في أمريكا **covenant community** وترجم الى "مجتمع العهد" ويشير المفهوم الى الجماعة التي إختار أعضائها الاندماج معاً في هدف مشترك والدخول في عهد مشترك وهذا العهد أساساً تم بين الاب والابن وتم في الصليب عند الجلجثة لإتمام الفداء الإلهي لكل المختارين في جماعة العهد!!

بالنعمة صار لنا القدرة على الدخول في علاقة مع الله وعندما ينظر الراعي إلى جماعته ، ماذا يرى؟ من منطلق مفهوم لاهوت العهد الكتابي ، فهو يعلم أنه لا ينظر إلى مجموعة من الأفراد الذين تم جمعهم عشوائياً، أو حتى مجرد عائلات ولكن هم جزء من شعب العهد. كيان متميز يعيش الملكوت ويشارك سبب ايمانه.

يجب أن يكون لهذا المنظور، محور لكل تحركات المجموعة سواء القائد أو الشعب وعندما يدركه جماعة المصلين في الكنيسة، يحدث تأثير كبير على كيفية رؤية هؤلاء الناس لحياتهم معاً.

نحن مدعوين لنسير وفق مبادئ جماعة العهد (ملكوت الله) وليس العالم وهذا ما يميز حضور الكنيسة في وسط العالم، لذلك يُذكرنا لاهوت العهد دائماً إننا شعب الله وبأنه يجب علينا التفكير وفقاً للعهد بدلاً من التفكير الفردي الأناني الاستهلاكي، مثل هذه العقلية هي عكس التفكير الثقافي الحالي (الأنانية) علينا أن ندرك إن كنيسة يسوع المسيح هي جماعة من الخطاة المفديين المرتبطين برهبهم ومع بعضهم البعض برباط الحب

المعروف باسم عهد النعمة، الله يعطي نفسه لهم ليكون إلههم ويأخذهم كشعب له أي جماعه العهد (لاويين ٢٦:١٢).

والسؤال الرئيسي الوجودى الذى نود أن نطرحه للتفكير هو هل كان هناك احتياج لوجود الكنيسة ولماذا من الأساس كان هناك حاجة لعهد جديد على الإطلاق؟ من خلال المناقشة اللاهوتية التالية سنعرف الإجابة عن هذا السؤال.

يعرف معظم المؤمنين أن الكتاب المقدس مقسم إلى العهد القديم والعهد الجديد، ولكن كلمة "عهد" تعني أيضاً "ميثاق" أو "عقد" أو "اتفاق"، وهو عقد ملزم بقسم بين طرفين، يعتبر مفهوم العهد موضوعاً مركزياً في الكتاب المقدس، حيث يؤسس ويحدد علاقة الله بالبشر في كل عصر من التاريخ.

مناقشة حول المفهوم اللاهوتى للعهد :

الغرض من المناقشة التالية هو فحص العلاقة بين نوعين من لاهوت العهد دائماً يحدث خلط بينهما وهما لاهوت العهد المصلح ولاهوت العهد التجديدي وسوف نشير إليهما باختصار الحروف NCT لاهوت العهد التجديدي / CT لاهوت العهد

يرى بعض اللاهوتيين المعتبرين أن العلاقة مع الله يتم تقسيمها إلى عهدين فقط - عهد الأعمال والعهد الجديد بالنعمة، أن هناك أدلة كافية لاستنتاج ذلك من النصوص الكتابية ويؤكدون انه كان هناك ميثاق (عهد الفداء) قبل الخلق بين الآب والابن وبناء على هذا العهد تم قبول الانسان وتجديده لقلب جديد والوعد بحياة ابدية.

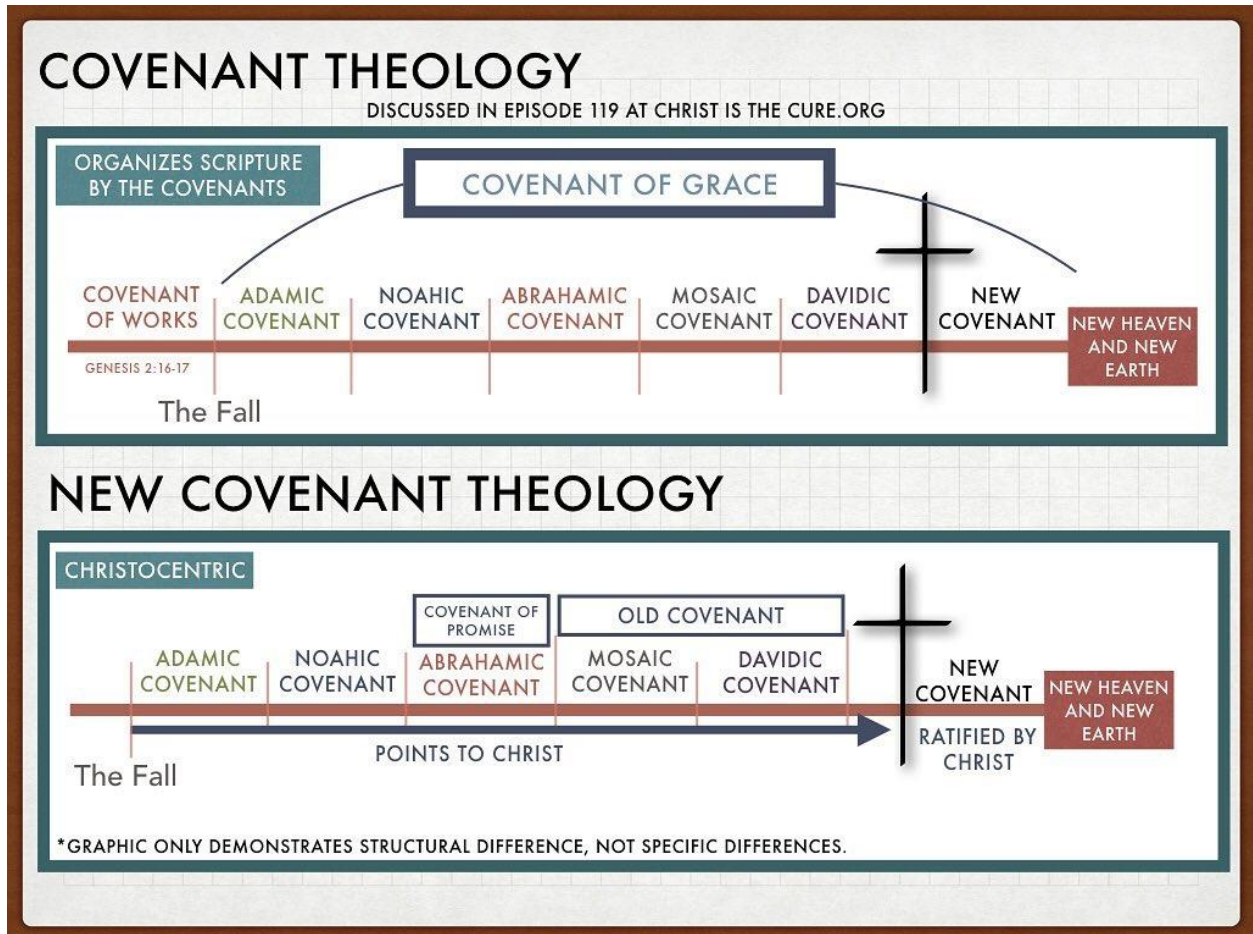
أولاً: يجب تحديد مفهوم لاهوت العهد نفسه بشكل عام مع التقليد المُصلح، على الرغم من أن اللاهوت النظامي واللاهوت المُصلح ليسا مترادفين ، إلا أنه من الواضح أن معظم اللاهوتيين في لاهوت العهد يؤيدون أن اللاهوت الإصلاحي هو لاهوت العهد بمعنى أن "لاهوت العهد" هو "النظام" أو إطار عمل لـ "Reformed Theology"

ركز اللاهوتيون في ما يسمى لاهوت العهد التجديدي NCT - جهوداً كبيرة على إظهار كيف يتناقض نظامهم مع نظام لاهوت العهد النظامي. على الرغم من تفاعلهم أيضاً مع مفاهيم العقيدة التدييرية ورفض التفسير الحرفي، لكنهم كرسوا معظم إهتمامهم حتى الآن لشرح نظامهم والدفاع عنه في إنه على النقيض مع لاهوت العهد وهذا من حيث الشكل وليس المضمون ولكن نستطيع أن نقول ان لاهوت العهد التجديدي هو لاهوت التركيز على مركزية المسيح ويسمى في بعض الدراسات لاهوت مركزية المسيح، Christocentric بمعنى التركيز حول عمل المسيح الفدائي كوسيط لعهد أفضل.

مركزية المسيح هو مصطلح عقائدي داخل المسيحية ، يصف المواقف اللاهوتية التي تركز على يسوع المسيح ، الألقوم الثاني من الثالوث المسيحي ، فيما يتعلق بالربوبية / الله الأب (مركزية الاب) أو الروح القدس (مركزية الروح). بينما مركزية المسيح تجعل اللاهوت المتمحور حول المسيح كموضوع رئيسي وهو الذي يتم توجيه جميع الافكار / العقائد اللاهوتية الأخرى حوله ولكن في النهاية نحن نؤمن بالله واحد (الله الاب، الله الابن الله، الروح القدس).

على سبيل المثال ، في علم اللاهوت الإصلاحية ، يُنظر إلى التقليد اللوثيري على أنه لاهوتي أكثر تمحوراً حول الله الابن (المسيح) ، حيث يضع عقيدة التبرير بالنعمة ، والتي هي في الأساس عقيدة كريستولوجية ، في مركز فكرها. في هذه الأثناء ، يُنظر إلى التقليد الكالفيني على أنه أكثر تمركزاً لاهوتياً حول الله الابن ، حيث يضع عقيدة سيادة الله ("الآب") في المركز.¹

صورة توضيحية للفرق بين لاهوت العهد ولاهوت العهد التجديدي:



¹ <https://en.wikipedia.org/wiki/Christocentric>

لكن عموماً لاهوت العهد الجديد (أو NCT) هو موقف لاهوتي مسيحي يعلم أن شخص يسوع المسيح وعمله هو المحور المركزي للكتاب المقدس. إحدى النتائج المميزة لذلك هي أن قوانين العهد القديم قد جمدت أو ألغيت بصلب يسوع ، واستُبدلت بقانون المسيح في العهد الجديد. إنه يشترك ، ومع ذلك يختلف عن ، التدبيرية ولاهوت العهد. من الغريب إنك تجد أن بعض اللاهوتيين الرئيسيين في جانب لاهوت العهد التجديدي تم بالفعل تدريبهم اللاهوتي في بيئة لاهوت العهد وبالتالي ، فالاختلاف نراه ليس جوهرياً ولكن هو محاولة لتقسيم التعاملات الإلهية فقط الى قسمين عهد قديم وعهد جديد والابتعاد عن العهود السبعة أو التدابير السبعة.

ملحوظة: سوف نحاول ان نكتب إختصار لكلمة لاهوت العهد التجديدي (NCT) ولاهوت العهد (CT) لسهولة القراءة والكتابة ايضاً:

مبدئياً نجد أن لاهوت العهد التجديدي كما سنطلق عليه هو محاولة للابتعاد عن لاهوت العهد أو الابتعاد عن التصوير المقطعي للعهد بين الله والانسان (التقسيم للعهود السبعة)

والآن ما يلي من عرض ومناقشة وتحليل سوف يقارن NCT مع CT ، مع التركيز على الاختلافات والتشابهات الهامة بين النظامين اللاهوتيين:

نظراً لأن NCT و CT يتعاملان بشكل أساسي مع القضايا اللاهوتية المتمثلة في الاستمرارية والانقطاع للعهود التي قطعها الله في العهد القديم، فسيكون التركيز في الغالب على

مجالات العهود ، والشريعة ، وملكوت الله ، والتأويل للملكوت وبلا شك موقع إسرائيل من الاعراب.

بإختصار، يختلف NCT عن CT في ثمانية مجالات رئيسية من اللاهوت. أولاً: نشأ لاهوت العهد التجديدي كبديل للعقيدة التبديرية التي تركز على التقسيم للتدابير السبعة وتعزل كل عهد عن الآخر وبينما لاهوت العهد هو نظام لاهوتي ينظر إلى خطة الله الأبدية للخلاص من خلال تنفيذ ثلاثة عهود - ميثاق الأعمال ، ميثاق النعمة ، وميثاق الفداء .

ثانياً: كل ما يريد ان يفعله لاهوت العهد التجديدي هو محاولة عدم التشابه مع التدابير السبعة ولا يضع امامها العهود السبعة وكأن المدرسة التبديرية تتشابه في الشكل مع لاهوت العهد الكلاسيكي وهذا بلا شك طرح غير حقيقى بل هو محاولة للتركيز أكثر على عمل نعمة المسيح في مقابل العهود في العهد القديم بتقسيم العهود الى عهد قديم وعهد جديد فقط.

لمحة تاريخية:

ولد لاهوت العهد CT من الإصلاح البروتستانتي في القرن السادس عشر ، خاصة من قبل الإصلاحيين ، وخاصة Zwingli ، بدأوا في التأكيد على أهمية "العهد" في خطة الله. في أوائل القرن السابع عشر ، بدأ نظام التصوير التقسيمي للعهود في التبلور، وصار لاهوت العهد CT له شكلاً ناضجاً في اعتراف او إقرار الايمان الوستمستري عام 1647 ، والذي يُنظر إليه غالباً على أنه تعبير أساسي عن لاهوت العهد CT.

لاهوت العهد التجديدي NCT يختلف عن لاهوت العهد في إنكار عهود الأعمال والنعمة والفداء ، وفي تأكيد الطبيعة المؤقتة للشريعة الموسوية. إنه يختلف عن التبديرية ويتفق

مع لاهوت العهد في الموافقة على نهج تأويلي ل OT و NT الذي يتخلى عن الفهم التاريخي اللغوي (الحرفي) لبعض مقاطع العهد القديم.

يتفق لاهوت العهد التجديدي مع لاهوت العهد في تبني وجهات نظر فوقية فيما يتعلق بإسرائيل والكنيسة. الاختلافات الثمانية المحددة بين لاهوت العهد التجديدي (NCT) وعلم اللاهوت (CT) تشمل إنكار NCT لعهد الفداء ، وإنكاره لعهد الأعمال ، وإنكاره لعهد النعمة ، وتأكيد على وحدة ناموس موسى ، وتأكيد لانهقضاء الناموس الموسوي ، تعاليمه بأن المسيحيين هم تحت شريعة المسيح فقط (عهد جديد) ، ورفضه المعمودية للصغار وتأكيد أن الكنيسة بدأت في يوم الخمسين ويتفقوا في عدم جدوى استعادة أو رجوع إسرائيل مرة أخرى كأمة أرضية.

يتفق NCT مع CT في قبول الأولوية المنطقية للعهد الجديد على العهد القديم والتفسير النمطي للعهدين ، وفي التأكيد على أن كنيسة العهد الجديد هي شعب الله الحقيقي الوحيد ، ويوجد بعض الغموض حول طبيعة المملكة المستقبلية إلى حد ما في كتابات أصحاب فكر لاهوت العهد التجديدي برغم إنهم يحاولون ان يظهروا أن لاهوت NCT أفضل من CT ، ولكن لا يزال لديهم عيوب خاصة بهم في تفسير النصوص.²

الخلاصة:

إن لدى NCT مجالات كبيرة من الخلاف والاتفاق مع CT. يختلف NCT مع CT في أنه يرفض عهد الفداء والأعمال والنعمة. ينظر NCT أيضًا إلى القانون الموسوي باعتباره قانونًا مؤقتًا تم الوفاء به وحل محله قانون المسيح. يرفض NCT أيضًا معمودية الأطفال والاعتقاد بأن إسرائيل في العهد القديم كانت الكنيسة. في هذه المجالات الخلافية بين NCT و CT ، يبدو أن NCT أقرب إلى الشاهد الكتابي من CT. أما بالنسبة لنقاط الاتفاق

² <https://www.tms.edu/m/tmsj18i.pdf>

، فإن NCT يشترك إلى حد كبير في نفس التأويل مثل CT فيما يتعلق بالوصايا. كلاهما يحمل الأولوية المنطقية للعهد الجديد على العهد القديم ويقبل كلاهما وجهة نظر التفسير النمطي الذي يؤدي إلى وجهة النظر القائلة بأن الأمة إسرائيل قد حلت محلها شخصية أكبر - الكنيسة. وهكذا ، تنكر كلتا المجموعتين استعادة الأمة إسرائيل.

والجدير بالذكر لا ينكر لاهوتيو العهد التجديدي أهمية النعمة في تاريخ الخلاص ، لكنهم لا يؤمنون بعهد معين للنعمة. فالنظرة الشمولية للعهدين تؤثر عليهم في التعاطي مع فكرة العهود !! المسيا سيأتي (ع ق) - المسيا أتى (ع ج)

وفقاً ل Karlberg تم نقل المكانة الخاصة لإسرائيل في خطة الله إلى الكنيسة المسيحية ، التي هي الآن "شعب الله الحقيقي مع امتيازات ومسؤوليات ومصير إسرائيل".

هذا الاعتقاد بأن إسرائيل القومية هي نوع من الكنيسة يعني أن نبوءات العهد القديم والوعود المعطاة لإسرائيل تجد تحقيقها النموذجي في الكنيسة. هذا يستبعد الوفاء الحرفي بتلك الوعود مع دولة إسرائيل، هذا الاستخدام للتفسير النمطي هو أيضاً وجهة نظر NCT لاهوت العهد التجديدي.

ثم هناك وجهة نظر NCT ، التي تفهم إسرائيل على أنها نوع أو صورة غير مؤمنة لشعب الله الحقيقي ، الكنيسة. وفقاً ل NCT ، لم تكن إسرائيل أبداً شعباً مؤمناً ككل. كان لدى إسرائيل دائماً بقايا صغيرة (البقية التقية) من المؤمنين الحقيقيين في وسطها.

لم تكن إسرائيل هي الكنيسة في العهد القديم ، لكنهم كانوا يعملون كنوع أو صورة للكنيسة أو (ظل الخيرات العتيدة) لشعب الله الحقيقي .

إسرائيل في العهد القديم:

يتعامل NCT و CT بشكل أساسي مع القضايا اللاهوتية المتمثلة في الاستمرارية والانقطاع لدولة إسرائيل والصراع بين الوعد والأرض مما يثير حولهم كثير من الأقوال كمعاداة السامية برغم تأكيدهم على العهد القديم كعهد تديري مستقل تعامل فيه الله مع امة إسرائيل ولكن المدرسة التديرية ترضى الفهم اليهودي لعودة المسيح من جديد على ارض لليهود في الشرق الأوسط (فلسطين بالتحديد) والنظرة التفسيرية الحرفية للملك الالفى تنشط هذه الأفكار وتثير حولها كثير من الأمور الغامضة مثل إعادة بناء الهيكل وغيرها من المعتقدات.

لاهوت العهد في الفكر اللاهوتي المعمداني:

يقول دوجلاس فان دورن في كتابة "لاهوت العهد: كتاب معمداني تمهيدي مُصلح ؛ من الظل إلى المخلص" غالباً ما يُقال أن لاهوت العهد هو مجال المعمدانيين وحدهم. لكن هناك بالفعل طوائف متعددة تؤمن باللاهوت العهد لكن بشكل مختلف نوعاً ما عن غيرها فنجد على سبيل المثال المعمدانيين المصلحين الذين يؤمنون بعلم لاهوت العهد كنظام أساسي لمقاربة الكتاب المقدس وتتفق أساسيات لاهوت العهد المعمداني المُصلح مع الصياغات الكلاسيكية للاهوت العهد من حيث أن هناك عهد الفداء ، وعهد الأعمال ، وعهد النعمة في الكتاب المقدس. وهو يختلف عن لاهوت العهد في أنه يرى أن عهد النعمة يأتي فقط بشكل صحيح من خلال يسوع المسيح. عهد العهد القديم هي نموذجية لعهد النعمة ، لكنها تخلص الناس على أساس عمل المسيح القادم من خلال الإيمان وحده.

هذه هي الطريقة التقليدية التي صاغ بها المعمدانيون المصلحون عهد النعمة. إنه يأخذ نهجاً متعدد وجهات النظر لعهد الفداء حيث أن هذا العهد هو الأساس للصيغة الكلاسيكية القائلة بأن موت المسيح كافٍ للجميع، ولكنه فعال للمختارين. إنه يرى ميثاق

الأعمال لأدم في سياق أوسع لعهد تم إبرامه مع كل الخليقة، وهو عهد تحدد فيه القوانين معايير وجود الخليقة.

أخيراً يرى أن عهداً كاملاً في العهد القديم غالباً (ولكن ليس دائماً) مفقود من صياغات لاهوت العهد الكلاسيكي، هو ما يسمى بـ "العهد الكهنوتي" هو أمر حيوي لفهم صحيح ككل لفكر لاهوت العهد ويؤكد لاهوتي³ لاهوت العهد المعمداني على ذلك لثلاثة أسباب:

1. استمرار ممارسة المعمودية من العهد القديم إلى العهد الجديد ،
2. الإجابة عن سبب عدم وجود أطفال معتمدين في العهد الجديد ،
3. طريقة أكثر دقة لتحليل الجوانب التشريعية في العهد القديم ، مما يساعدنا على فهم سبب استمرار القانون الأخلاقي حتى اليوم. بالطبع يختلف عن التدبيرية ولاهوت العهد التجديدي.

توجد أهمية الى فهم لاهوت العهد في التعامل مع مجتمع العهد وتطبيق ذلك في الحياة لأنه يؤسس فهماً خطياً واضحاً للنص الكتابي (بانوراما) في هدفه المتمثل في دفع القارئ ليرى كيف ينفذ الله بأمانة قصده في الخليقة. إن إطار العهد من آدم إلى المسيح ، من الخليقة إلى الإتمام هو الطريقة الأكثر ملاءمة لرؤية تدفق النص الكتابي بأكمله. يرتفع القارئ ليرى النطاق الكامل للعناية الإلهية ويرى النص يرصد كيف يتم تنفيذ الأمر الإلهي من جيل إلى جيل ، ومن كتاب إلى كتاب ، ومن حدث إلى حدث ، ومن شخص إلى آخر ، هذا أمر في أهمية فهم لماذا هناك ضرورة ان نعيش مجتمع العهد كأستمرارية لما بدأ وتم في الخليقة وأيضا في إدراك ان الله لا يتغير فهو ثابت عبر الزمان وفي كل مكان هو الله الخالق الذي دبر فداء عظيم للبشرية.

³ <https://www.amazon.com/Covenant-Theology-Reformed-Baptist->

من هو صانع العهد ؟

covenant maker

للنظر بعمق إلى من هو الله!! وإلى تجاربنا وخبراتنا التي نعيشها بصفتنا شعب الله. تُظهر العهود جوانب محبة الله التي لا تنفصم وتخلق وتدعم علاقة الله بالبشرية. من خلال هذا الكتاب سنتعلم عن الله ، لكننا سنتعلم أيضاً عن أنفسنا. مجتمع العهد معقد ويتسم بالإيمان والثقة والشك والطاعة- حتى التراجع - وتكافح دائماً لتكون شريكاً في العهد خاصة في أوقات الأزمات. ستكون هذه الدراسة فرصة للتفكير في نشاط الله في العهد بثلاث طرق:

- ١- الله بصفته صانع العهد، الذي يبدأ علاقة حب مع الإنسانية.
 - ٢- الله كحافظ العهد، الذي لا يبتعد عن شعب العهد بغض النظر عن عدد المرات التي يبتعدون فيها عن الأمانة لله.
 - ٣- الله بصفته مصلح العهد، الذي يقدم الإرشاد بأن يحتاج مجتمع العهد من أجل العيش كشعب الله ويأخذ المسؤولية عن خلق الله كله وعلاقاته العادلة مع جيرانهم. من خلال فهمنا الى فكر لاهوت العهد ستكون لدينا فرصة لرؤية أنفسنا في حياة آدم وحواء ونوح وإبراهيم وموسى وداود ويونانان أثناء تصرفهم واستلامهم عهد النعمة والفداء والأمان والبركة والإرشاد والشريعة.
- من خلال تعمقنا في الفهم الكتابي الى مفهوم العهد الأبدي مع الله كمسيحيين مؤمنين، سوف نفعل ذلك عن ادراك وندرك أننا مجتمع العهد ورثة الوعود التي قطعها الله لجماعات العهد في العهد الأول أو ما يسمى بالعهد القديم.
- يمثل الرب يسوع إتمام العهود ووعد الله الأبدي، وسنرى كيف يمكننا أن نكون جزءاً من هذا العهد إذا أردنا الاستجابة للدعوة كمجتمع عهد الذي يتحمل المسؤولية عن الخليقة كلها ومن أجل حياة العدل التي قصدها الله أن تتحقق والحقيقة كما يقول المثل "القوة

لا تعني شيئاً إذا كان لا يمكن تطبيقها". فمن يعرف ولا يعمل لا يمكن أن يكون له التأثير والريادة.

التطبيق العملي:

مجتمع العهد كمفهوم لاهوتي يحتاج مراجع كثيرة لفهم كل ما يدور حوله من أفكار واءاء وهذا الكتاب صغير بالنسبة لهذا الغرض ولكن اشجعك قارئ العزيز على متابعة الأفكار التي اتناولها عن لاهوت العهد في كتابات أخرى والأآن أريد أن أدخل في تطبيق لاهوت العهد في الواقع المعاش.

لا يهم مدى قوة إدراكك لفكر لاهوت العهد الخاص بك إذا كنت لا تستطيع تطبيق هذا اللاهوت عملياً على الحياة الحقيقية للعائلة والكنيسة والفرد. ماذا يعمل لاهوت العهد؟ كيف يبدو لاهوت العهد عند تطبيقه في حياتنا؟⁴

في تطبيق لاهوت العهد ، نحتاج أن ندرك أن عهد الله عهداً جماعية وليست بشكل فردي، لم يكن عهد الله مع إبراهيم لإبراهيم فقط بل "لنسله" (تكوين ١٥:١٨ ؛ ١٧:٦). هذا لا يزيل أو يقلل من أهمية الفرد ، لكن الفرد لا يبقى مجرد فرد. يولد كل فرد بشكل طبيعي في أسرة وشعب. وبالمثل يولد المؤمن بشكل خارق للطبيعة من فوق في شركة مع المسيح كرأس لمجتمع العهد. فالفرد المسيحي هو جزء من أسرة "بيت الله" (غل ٦: ١٠ ؛ أف ٢:١٩ ؛ ١ تيموثاوس ٣:١٥ ؛ عب ٣:٦ ؛ ١٠:٢١). وهكذا فإن تطبيق العهد يحدث في المقام الأول في بيت الله ، أي في الكنيسة.

من المؤكد أن لها آثاراً على الفرد والعائلة الطبيعية، لكنها تظهر بشكل أساسي في الكنيسة كجماعة. هذا يعني أن الإيمان الذي يتم التعبير عنه فقط على أنه "أنا والله فقط" هو غريب عن صفحات الكتاب المقدس والفهم الكتابي لمجتمع العهد.

⁴ <https://tabletalkmagazine.com/article/2020/10/covenant-theology-applied/>

يمكننا أن نرى كيف يتم تطبيق العهد في حياة الكنيسة عندما نرى أوجه الشبه بين المسيح باعتباره الجوهر والوسيط لبركات العهد من الله والكنيسة باعتبارها المتلقي والأداة لبركات العهد من الله.

جوهرة العهد هو المسيح نفسه، "الذي باركنا في المسيح بكل بركة روحية" (أف 1: 3). وهذه البركات تصل إلينا من خلال المسيح (أفسس ١: ٢٠ وتيموثاوس الأولى 2: 5).

"ماذا" سنأخذ و "كيف" سنحصل على العهد؟؟ إجابة واحدة في المسيح ومن خلاله. ولكن حيث تتواصل هذه البركات مع المؤمنين في الكنيسة ومن خلالها. هذا هو المكان الذي يلتقي فيه المعطى للذي سيأخذ.

الكنيسة هي المستفيدة من المسيح، "ملء الذي يملأ الكل في الكل" (أفسس 1: 23). وفي نفس الوقت الكنيسة هي أداة المسيح للوصول الى العالم بمحبته، ومن خلال الكنيسة تجعل هذه المحبة ظاهرة "تبني نفسها في المحبة" (أف 4: 16). بإختصار، يتم تطبيق العهد عندما تلتقى الكنيسة معاً وتُبنى في المسيح. إحدى الطرق التي يمكننا من خلالها التحدث عن كيفية استقبال الكنيسة في المسيح وبنائها هي من خلال ما يسميه اللاهوتيون "علامات الكنيسة."

عادةً ما يتحدث اللاهوتيون عن ثلاث علامات للكنيسة:

- 1 - الوعظ بالكلمة المقدسة
- 2 - ممارسة الأسرار (فريضة المعمودية والعشاء الرباني)
- 3 - التأديب الكنسي .

لكن هناك تداخلاً في هذه الأمور حتى في داخل الفكر المصلح نفسه لدرجة أن كالفن رأى اثنين فقط من العهود، الكلمة والفرائض المقدسه ، في حين قصرها فرانسيس تويريتين

على الكلمة وحدها. يشير هذا إلى كيف يمكن اعتبار الكلمة أساسية من حيث أنها تحكم كيفية إدارة الأسرار والانضباط في الحياة وتقديسها.

المسيح بصفته جوهرًا ووسيطًا، يعلن لنا من خلال الكلمة. لذلك فإن الطريقة التي نعبد بها تملئها علينا شروط عهد الله معنا كما هو وارد في تلك الكلمة. إنه موجه بأكثر من مجرد مشاعرنا؛ بل يجب أن تخضع عبادتنا لكلمة الله. يجب أن ترنم عبادتنا الكلمة، ونصلي الكلمة، ونسمع الكلمة، ونركز بالكلمة، ونرى الكلمة. في هذه الطاعة لكلمة الله، نجد التزامنا وإخلاصنا لعهدنا على أساس أسبوعي (يوم الأحد).

عندما نفكر في كيفية قبولنا للمسيح ومن ثم نبني ونبني في المسيح، نعود مرة أخرى إلى رعايتنا بواسطة المسيح من خلال كلمة الله. إنه حليب للطعام لغير الناضجين والطعام الفعلي إلى الناضجين (1 كو 3: 2؛ عب. 5: 12). نحن نثبت في الكلمة (يوحنا 8: 31). ونحفظ كلمته (23: 14). وندرس الكلمة (39: 3).

أي بكلمة عهد الله المطبق علينا في المسيح ومن خلاله نولد من جديد، وأحضرنا إلى الإيمان والتوبة، ومطهرًا ومقدسًا، وجمعنا وثبتنا. لقد بنينا على أساس ثابت لهذه الكلمة "فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيْسَةُ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ" (تيموثاوس الأولى 3: 15). يتسم تطبيق العهد أيضاً بالإدارة السليمة للأسرار المقدسة. هذه علامات وأختام عهد النعمة التي تعمل على تقوية إيماننا. كما ذكرنا، العهد ليس مع أفراد بل مع شعب.

نحن أفراد لكننا نولد، بشكل طبيعي وخارق للطبيعة، في عائلات وشعوب. نظراً لأن الختان كان علامة على الشخص الذي ينتهي إلى شعب العهد بالميلاد، فإن المعمودية تمثل أيضاً شخصاً ينتهي إلى شعب العهد بالميلاد. نفس النعمة التي دعت الناس إلى الانتماء إلى الله تعمل في المعمودية كعلامة مثل الختان (كولوسي 2: 11-12).

بالإضافة إلى ذلك، لم يكن هذا الوعد لشخص واحد فقط بل لشخص ونسله (تكوين 15: 18؛ أعمال الرسل 2: 39). عندما دُعي زكا، قال يسوع، "جاء الخلاص اليوم إلى هذا

البيت لأنه أيضاً ابن إبراهيم" (لوقا 19: 9 ، التأكيد مضاف). هذه الدعوة مبنية على الدعوة التي وجهت لإبراهيم ونسله. والآن يتدفق عبر ذكا ونسله. يتكرر هذا في كل من المعمودية المنزلية في أعمال الرسل (أعمال ١٤: ١١؛ 16: 30-34؛ 1 كورنثوس ١: ١٦). إذا كان هناك عهد نعمة واحد بين الله والإنسان بوساطة الرب يسوع المسيح ، فإنه يُشار إليه ويختتم بالمعمودية لجميع المنتمين إلى ذلك الشعب بالولادة الجديدة وتتطلب النظرة المتسقة لعهد النعمة أن تُمنح علامة وختم المعمودية لجميع المؤمنين وأبنائهم أيضاً لذلك يعتمد الانجيليين المشيخيين الأطفال على أساس ايمان والديهم.

العلامة الأخرى لختم عهد النعمة هو العشاء الرباني. في العهد القديم كان الفصح وجبة (ذبائحية) تشير إلى المسيح (يوحنا ١: ٢٩؛ 1 أو. 5: 7). العشاء الرباني هو وجبة يتغذى فيها المؤمنون روحياً بجسد ودم يسوع. من خلال أكل الخبز وشرب الخمر ، يُعلن موت المسيح وإتمام العهد حتى يأتي مرة أخرى (1 كورنثوس ١١: ٢٦). كلا الأسرار هي علامات وأختام عهد النعمة. ولكن عندما تكون المعمودية علامة وختماً للأندماج في العهد، فإن العشاء الرباني هو علامة وختم للنضج وتقوية شركة المسيح لجماعة العهد.

الفصل الثانى

أهداف مجتمع العهد

ما هو هدف الوجود لمجتمع العهد فى الارض؟؟

لقد خُلِقنا لعبادة الله والاستمتاع به إلى الأبد، هنا على الأرض وهناك فى السماء، لكن ليس علينا الانتظار حتى نكون فى السماء لنبدأ! بل نجتمع كل أسبوع ككنيسة للاحتفال بالله الذي خلصنا وأعادنا لصورته مرة اخرى فى المسيح، ونعلن ايماننا أن الله يشكلنا فى عائلة كنسية تحب بعمق وتنمو بثبات بينما نتبع يسوع معاً عن قصد.

نعم لقد ضللنا كلنا وكنا محطمين بلا رجاء، لكن ما يشجع قلوبنا انه تم خلاصنا! فلا تجرى وراء مشاعرك بل عليك بالثقة فى الرب، بأنه أرسل ابنه الوحيد يسوع ليدفع ثمن خطايانا حتى نصبح أبناء الله وأهل بيت الله بل ورعية الله ولم يكن من الممكن أن نكتسب غفرانه عن خطايانا بأى وسيلة اخرى ، لا يوجد شيء يمكن أن نفعله لنستحق خلاصه وتحريره إنها النعمة الغنية .

لقد استقبلناه ببساطة بالإيمان بيسوع ونجتمع لنحتفل بهذه الحقيقة كل أسبوع معاً ككنائس حول العالم، ونعبد الله ونتبعه ونخدمه لمجده . فنحن شعب ينمو ويترابط ليصل الى صورة المسيح هنا على الارض فيؤثر على الآخرين ويجذبهم للمسيح، فيرى الناس فيكم يسوع بمحبتكم وبإخلاصكم نحو بعضكم البعض فالحب هو الحل الوحيد لوجود مجتمع العهد لذلك فنعلن حبنا للرب يسوع ونعلن محبتنا لبعضنا البعض.

أهداف مجتمع العهد:

في نهاية الآية 12 من رسالة أفسس ، نتعلم أن هدف الخدمة والغرض منها هو بناء جسد المسيح: "... لتجهيز القديسين لعمل الخدمة ، لبناء جسد المسيح ... " (أف 4 : 12).
بناء جسد المسيح:

فكر في جسد المسيح كمبنى. من أجل أن يصبح المبنى منزلاً لعيش فيه شخص ما ، يجب أن يتم ترتيب كثير من المواد المختلفة للبناء. يجب صب الأساس. يجب بناء الجدران. يجب وضع سقف. يجب تركيب السباكة والكهرباء. يجب وضع الديكور والدهانات والأثاث بالداخل. كل ما هو ضروري لكي يصبح المبنى منزلاً قابل للسكن⁵.

لا يحدث أي من هذه الأشياء من تلقاء نفسه ، ولا يفعله شخص واحد. يتم بذل الكثير من العمل في بناء المنزل ، وهو عمل يقوم به العديد من الأشخاص المختلفين الموهوبين بطرق مختلفة. عمال الخرسانة والكهربائيون والسباكون كل هؤلاء الأشخاص وغيرهم يجب أن يساهموا في البناء حتى يصبح المبنى جاهز.

يجب أن يحدث شيء مشابه في الكنيسة. يجب على القديسين ، المجهزين من قبل الراعي ، استخدام مواهبهم لبناء جسد المسيح. يجب علينا جميعاً أن نشارك بنشاط في مجال الخدمة التي دعانا الرب يسوع لها.

الآن ، لدينا جميعاً فكرة جيدة عن شكل المنزل. لكن كيف يجب أن تبدو الكنيسة؟ بمعنى آخر ، كيف نعرف متى تم بناء المبنى؟

⁵ <https://ftc.co/resource-library/blog-entries/the-goal-and-purpose-of-ministry-within-the-local-church/>

"إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مَلَأِ الْمَسِيحِ. كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالًا مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ، بِحِيلَةِ النَّاسِ، بِمَكْرٍ إِلَى مَكِيدَةِ الضَّلَالِ". (أف 4: 13-14)

الآن يوجد الكثير من الأفكار هنا في هذه الآية ، لذا دعنا نقسمها إلى الأجزاء المكونة لها تماماً كما نفعل في مشروع بناء منزل.
لكي يتم البناء علينا أولاً أن يكون لدينا فهم مشترك وحياتنا تشبه حياة المسيح ولنا قدرة على التمييز بين المزيف والحقيقي من الأفكار التي تحيد بنا (هذا هو الجدران والسقف الذي يحمي) تعالو معنا نشرح الفكرة بأكثر تفصيلاً

١- فهم موحد للإيمان ومعرفة عميقة عميقة بابن الله:

هذا يعني أنه يجب علينا جميعاً أن يكون لدينا فهم متشابه في التفكير للمعتقدات الأساسية للإيمان المسيحي (الأساس ثابت).

تمثل القناعات الأساسية للإيمان المسيحي أشياء مثل:

ما هو الانجيل؟

من هو الله؟

من هو الانسان؟

ما هو الكتاب المقدس؟

ماذا تمثل المعمودية والعشاء الرباني؟

كيف لنا أن نعيش كأتباع ليسوع؟

هذه ، من بين أمور أخرى ، هي جوهر قناعات الإيمان المسيحي. يجب علينا جميعاً أن نساعد بعضنا البعض في اكتساب معرفة وفهم كفاء لهذه الأشياء. إلى جانب ذلك ، علينا أيضاً أن نساعد الآخرين على اكتساب معرفة عميقة حميمة عن ابن الله.

المعرفة التي يفكر بها بولس ليست مجرد معرفة رئيسية. إنه ليس مجرد شيء يمكننا أن نكسبه من الكتاب. بدلاً من ذلك ، يجب أن نكتسب المعرفة من بعضنا البعض لأننا نعيش في مجتمع معاً. لهذا السبب أعتقد أن بولس يبدأ هذا الفصل مشدداً على الوحدة. يجب أن نتحد مع بعضنا البعض حتى ندخل في حياة بعضنا البعض ونرى ونسمع ونختبر ابن الله وهو يعمل بنشاط. عندما يحدث ذلك ، سوف تتعمق معرفتنا بابن الله. سيصبح أكثر من مجرد معرفة كتاب. سوف تصبح معرفة حميمة. مثال على ذلك قصة يرويها راعي إحدى الكنائس :

"خالد هو رجل في جماعة المصلين. لقد عرفت خالد منذ ست سنوات ونصف ، وطوال الوقت الذي كنت فيه قساً في كنيسةتي الحالية. لمدة ستة سنوات ، نجتمع معاً كل صباح جمعة لمجموعة خدمة الرجال.

عندما بدأنا الاجتماع معاً لأول مرة ، لم يكن خالد أسهل شخص يمكن التعايش معه. كان من الصعب إجراء مناقشة معه. سيصبح دفاعياً وحتى غاضباً في بعض الأحيان. ولكن ، على مر السنين عندما ضغطت مجموعتنا الصغيرة عليه ، وتحدثنا بالحق في الحب كما أخبرنا بولس أن نفعل في الآية 15 والصلاة من أجله ، مستخدمين مواهبنا لخدمتهم ، غير يسوع تشاك. لدرجة أنني أتطلع الآن إلى الاجتماع معه. أجد أن مناقشاتنا هي وقت التشجيع والبركة والتعلم.

ولكن هذا هو الشيء: إذا لم أكن أستخدم مواهبى بنشاط ، إذا لم أكن ألتقي معه أسبوعاً بعد أسبوع ، إذا لم أكن أتحدث عن الحقيقة في الحب ، فلن أرى هذا تغيير الأخ. إن معرفتي المقدسة ليسوع ما كانت لتتعمق. كان سيبقى نظرياً بدلاً من أن يصبح ملموساً."

إذاً ما يريدنا بولس أن نراه في هذا الشاهد، وما أريدك أن تراه ، هو أننا لا نحتاج فقط إلى الاتحاد مع بعضنا البعض ، ولكن يجب أيضاً أن ندخل في حياة بعضنا البعض بنشاط باستخدام المواهب الروحية التي قدمها لنا الرب يسوع. . إذا فعلنا ذلك ، فلن نتحد فقط في فهمنا للإيمان ، ولكن سيكون لدينا معرفة عميقة حميمة عن ابن الله والتي ستعمل على دعم وقيادة خدمتنا لبعضنا البعض بشكل أعمق.

هذا هو أول شئ نعمل على تحقيقه في مشروعنا البنائي لبناء شعب المسيح وهو فهم موحد للإيمان ومعرفة عميقة وحميمة لابن الله.

٢- كنيسة تشبه المسيح في أفكارها و أفعالها ومعرفتها:

يقول بولس في منتصف الآية 13 ، "... الى انسان كامل (ناضج) ، على مقياس ملء المسيح ... " (أف 4:13 ب) مفهوم الأنسان الروحي الناضج هو شخص نما بشكل كامل. نحن نعلم أن شخصاً ما يكبر تماماً عندما يلبي معايير معينة ، وقياساً معيناً. مع نمو أطفالنا ، يتعين علينا أن نأخذهم بشكل دوري إلى الطبيب لإجراء ما يسمى "فحص دورى". في هذا الفحص ، يحصل أطفالنا على الحقن التي يحتاجون إليها من امصال . يسألنا الطبيب مجموعة من الأسئلة حول كيف حالهم وماذا يأكلون؟ كما أنها تقيس طولهم ووزنهم. يستخدم طبيبنا جميع هذه القياسات ليخبرنا ما إذا كان أطفالنا ينضجون بشكل صحيح ولإرشادنا إلى ما سنفعله كأباء لمساعدتهم على الوصول إلى هدف النضج هذا ويكتب كل

هذا في تقرير طبي يحفظ في سجله حتى لو انتقل الى ولاية أخرى تاريخه الصحي يبقى على الفايل الخاص به.

يخبرنا بولس بشئ مشابه هنا. يخبرنا أنه يجب علينا جميعاً أن نعمل من أجل النضج. لا ينبغي أن نكون مسيحيين راكدين خاملين. يجب علينا جميعاً أن ننضج في إيماننا.

ولكن علاوة على ذلك ، يخبرنا بولس أيضاً أنه يجب علينا جميعاً توظيف مواهبنا لمساعدة بعضنا البعض على النمو في الإيمان، تماماً كما يساعد الآباء أطفالهم على النمو ليصبحوا ناضجين.

تماماً مثل طبيب العائلة الخاص بنا فهو لديه معيار قياس يقارن به أطفالنا عند الفحص الدوري ليدل على النمو، الكنيسة لديها معيار قياس. هذا المعيار هو المسيح. أعلم أنها مهمة شاقة لكنها ليست مستحيلة، لذلك مهمتنا ككنيسة هي مساعدة بعضنا البعض على أن نصبح مثل المسيح في أفكارنا وأفعالنا ومعرفتنا.

الآن ، لقد انتهينا تقريباً من مشروع البناء الخاص بنا ، لكن لدينا عنصراً أخيراً يجب معالجته. بينما قد ترى النقطتين الأخيرتين على أنهما جدران المبنى ، يمكنك التفكير في هذه الأخيرة على أنها السقف. أقول ذلك لأن الاثنين الآخرين يحملان هذا. نحن نعلم هذا لأن بولس يستخدم الرابط "بحيث" في كتاباته. في هذه الحالة ، تخبرنا "بحيث" نتيجة النقطتين الأخيرتين. دعونا نلقي نظرة على النتيجة. يقول بولس في الآية 14 ، "... لئلا نكون بعد أولادا ، تدفعنا الأمواج ، وتحملنا كل رياح تعليم ، ومكر بشري ، ومكر في مكائد خادعة" (أف 4: 14). والنتيجة هي:

٣- يجب أن نكون كنيسة قادرة على تمييز ومكافحة العقيدة الزائفة:

الطريقة التي نصل بها هي من خلال بناء بعضنا البعض في فهم أساسيات الإيمان ومعرفة عميقة وحميمة لابن الله. نحن أيضاً نصل إلى هناك من خلال كوننا كنيسة مُعطاة لتكون مثل المسيح في أفكارنا وأفعالنا ومعرفتنا ، ومساعدة الآخرين على فعل الشيء نفسه. مرة أخرى ، الطريقة الوحيدة التي نحقق بها ذلك هي: بوضع أهداف ثابتة لخدمتنا: مثل ذلك نحن متحدون برغم تنوعنا.

نحن نجتمع معاً في مجتمع العهد بشكل منتظم.

نحن نستخدم مواهبنا التي وهبنا إياها الله.

نحن نتحدث بالحق في المحبة لبعضنا البعض.

إذا كان هذا هو تركيزنا، فسنبني بعضنا البعض في الإيمان لنضج الحياة الروحية. لن نكون كنيسة في مهب الريح يتم تمايلها هنا وهناك ، كنيسة يسهل خداعها من قبل المعلمين الكذبة أو سهل انقسامها بسبب الحركات الصبائية. من ناحية أخرى ، إذا لم نفعل تلك الأشياء ، فلن نصل إلى الحياة الناضجة. بدلاً من ذلك ، سنبقى أطفالاً، يسهل خداعهم وضلالهم.

نعود إلى السؤال الذي يسعى هذا الفصل للإجابة عليه: ما هو هدف الخدمة في الكنيسة أي مجتمع العهد ؟

هو استخدام مواهبنا التي وهبنا إياها الله وعلاقاتنا ببعضنا البعض لبناء بعضنا البعض في إيمان ومعرفة ابن الله ، ومساعدة بعضنا البعض على التفكير والعيش والمعرفة كما يفعل المسيح ، حتى لا ننخدع ونضل في رحلة الحياة من المخادعين.

لا يمكن أن يحدث هذا إذا كنت تحضر كنيستك فقط بين الحين والآخر. لا يمكن أن يحدث هذا إذا لم تكن مشتركاً في مجالات الخدمة، هذا لا يمكن أن يحدث إذا أتيت

وجلست في مقعد وخرجت من الباب. بالتأكيد ، قد تتعلم شيئاً عن الله. قد تنمو قليلاً في إيمانك. لكنك لن تنمو بالطريقة التي يريدك الله أن تنمو بها، ولن ينمو من حولك بالطريقة التي يريدهم الله أن ينمووا بها. لن تكون محمياً من التعاليم الكاذبة ، وكذلك من حولك.

إذا لم تكن مشتركاً، إذا كنت لا تستخدم مواهبك التي منحها الله لك ، إذا كنت لا تتواصل مع الآخرين في الكنيسة على أساس منتظم ، إذا كنت لا تشارك العمل الذي يقوم به الله مع الآخرين حياتك ، إذا كنت لا تفعل هذه الأشياء ، فقد حان الوقت للبدء. هناك عدة طرق عملية يمكنك من خلالها الانخراط بشكل أكبر في الكنيسة، معظم الكنائس لديها برنامج لخدمة الاحد صباحاً أو مساءً. عادة ما تكون هذه طريقة سهلة للمشاركة لأنها تتطلب منك فقط الوصول إلى الكنيسة قبل ساعة من الموعد المعتاد. تجتمع كنيسة في ليالي الأربعاء من أجل دراسة الكتاب المقدس والصلاة والشركة. قد تقوم كنيسةك بشيء مماثل. أنا أشجعك على استكشاف الخيارات المتاحة لكنيسةك لدراسة الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة.

يروى أحد رعاة الكنيسة هذه القصة " في صباح يوم الجمعة يلتقي عدد قليل من الرجال في كنيسة لتناول الإفطار ودراسة الكتاب المقدس في مطعم IHOP المحلي. الهدف هو أن يتواصل الرجال عبر الكلمة." بخلاف حضور الدراسات التي ترعاها الكنيسة ، يمكنك الانخراط في حياة الناس وخدمة بعضهم البعض ببساطة: ادعهم إلى منزلك ، أو الخروج لتناول الغداء معهم ، واحتساء القهوة معهم ، وما إلى ذلك. أداء دور أو أداء واجب في الكنيسة. إنه ينطوي على الانخراط في حياة الآخرين ومشاركتهم ما نتعلمه من الله. إذا لم تكن مشتركاً في كنيسة محلية تمارس فيها مفهوم العهد فإني أتحداك أن تشارك وأن تستخدم مواهبك بطريقة يبني عليها الآخرون حياتهم في الإيمان معاً.

الفصل الثالث

ما الذي يعوق تأثير مجتمع العهد؟

الكنيسة في أزمة كما هي دائماً، يمكن قول هذا عن الكنيسة في القرون الأولى ، خلال العصور الوسطى ، في الوقت المضطرب للإصلاح ، وفي عصرنا الحديث. منذ الأيام التي كان المسيحيون يسكرون فيها على المائدة في كورنثوس إلى الإبادة الوحشية للمسيحيين اليوم على أيدي الإرهابيين الإسلاميين، كانت الأزمات مستمرة. الهرطقات تضرب من الداخل واضطهاد من الخارج. الكنيسة في أزمة.⁶

ما هي بعض أعظم التحديات التي تواجه قادة الكنيسة في الوقت الحالي؟ يتعاطف الدكتور ليجون دنكان⁷ مع قادة الكنيسة ويذكرهم بأملهم النهائي خلال المواسم غير المشجعة.

نحن في خضم موسم الوباء وكذلك الاضطرابات الاجتماعية الهائلة ونأمل أن نخرج منه ، ولن تترك هذه الاضطرابات الكنيسة كما هي. وبالتالي، أينما ذهبت ، أتحدث إلى الرعاة المخلصين وأولئك الذين في الخدمة منذ وقت، أجد الكثير من الإحباط. ويرتبط الكثير من هذا الإحباط بالانقسام بين أهل بيت الله.

⁶ <https://www.thegospelcoalition.org/blogs/trevin-wax/4-big-challenges-facing-church-west-today/>

⁷ <https://rts.edu/resources/what-are-challenges-facing-church-leaders-now/>

قادة الكنيسة محبطون بسبب الافتقار إلى المجتمع:

إن الرسالة الموجهة إلى القساوسة ليست أننا متطابقون مع كل موقف ولكن مخلصنا هو صالح في كل وقت و لكل موقف. أعتقد جزئياً أننا محبطون لأن العلاقات الاجتماعية والعبادة العامة والجوانب المجتمعية الهامة الأخرى للحياة المسيحية قد تعطلت بشكل كبير في العام الماضي. لقد أثر ذلك علينا وخاصة على قادة الكنيسة. بصفتي راعياً منذ فترة، فإنني أتغذى على العلاقات مع شعبي. يشجعني على رؤيتهم في العبادة العامة. يسعدني أن أنقل لهم كلمة الله ، وأن أزورهم ، وأتحدث معهم. العديد من هذه الأشياء تم تقليلها أو تقليصها أو حتى محوها خلال فترة الوباء. هذا فقط يضع حياة القساوس للإحباط.

قادة الكنيسة محبطون بسبب الانقسام في الكنيسة:

والأمر الآخر نجد أن شعب الله منقسم حول الأشياء المتناقضة من حولهم كما المجتمع ايضاً. إنهم منقسمون حول لبس الكمامة. إنهم منقسمون حول اللقاحات. إنهم منقسمون حول تدابير الصحة العامة فيما يتعلق بالوباء. إنهم منقسمون بشأن الاضطرابات الاجتماعية في ثقافتنا الآن. لديهم وجهات نظر مختلفة حول أشياء مختلفة تجذب انتباه الجمهور في عصرنا: كيف نتعامل مع العنصرية؟ كيف نتعامل مع بعض التحديات الثقافية التي نواجهها في عصرنا؟ هناك غرائز مختلفة بين شعب الله. في كثير من الأحيان ، يشعر القساوسة بأنهم منجذبون أو محاصرون بين تلك الغرائز والانقسامات المختلفة في حياة المصلين. لقد رأيت العديد من القساوسة يتعدون للتو بسبب إحباط هذا الانقسام. كنت أتحدث إلى أحد القساوسة الذي قال ، "كانت السنوات الأولى التي قضيتها في كنيسة مثل شهر العسل ، والآن أصبح أعز أصدقائي شوكة في ظهري." وأنا اسمع هذا كل الوقت. هذا محبط للغاية.

يمكن تشجيع قادة الكنيسة على أن المسيح قد انتصر على العالم:
في ذلك الموسم ، أعتقد أننا بحاجة إلى أن نتذكر مرة أخرى كخدام أن مخلصنا أخبرنا أنه
في هذا العالم سيكون لدينا ضيق ، ولكن يمكننا أن نحصل فيه على السلام. الموقف الآن
بعد كورونا يتطلب الشجاعة؛ بالنظر الى نصرتنا فى المسيح لقد تغلب على العالم.
الرسالة الموجهة للقسوس ليست أننا متطابقون مع كل موقف ، لكن مخلصنا هو
منتصر في كل الأحوال وأنه قد غلب هذا العالم وأنه يمكننا الوثوق به وأنه سوف يمدنا
بالقوة لمواصلة الخدمة ، والاستمرار في الإخلاص له ولكلمة الله.

في هذا الوقت، في هذا المكان، سنضطر إلى إعادة أنفسنا إلى الأمور الأولى للتلمذة
المسيحية إذا كنا سنجتاز هذا الموسم دون عزيمة وإذا كنا سنقاتل جيداً وننهي العرق
والحفاظ على الايمان.

التحدي الذي يواجهه الكنيسة في هذا العصر هو مقاومة تحول تجمعاتنا الكنسية إلى
أماكن يسعى فيها كل فرد إلى تحقيق الإنجاز المتبادل. البراغماتية(النظرة النفعية)
تتغلغل. الاستهلاكية تستعمر(ماذا سيعود على). بالنسبة للكثيرين اليوم ، نذهب إلى
الكنيسة لأنها تساعدنا على تحقيق الذات ، ليس لأنها تجعلنا نعيش حياة العهد ، أو لأننا
نسعى لتمجيد الله ، أو لأننا نريد أن نفعل الخير لجيراننا. نذهب إلى الكنيسة كما نذهب
إلى أي مكان آخر لتأكيد الذات.

المجتمع الآن يتطلب إعادة تفكير في الوصول اليه برسالة الانجيل لن تكون الطرق
القديمة نافعه علينا ان ندرك انه تغير واصبح هناك الكثير من التدريبات التي علينا
الاستعداد لها للوصول بالانجيل للجيل الجديد فهل الكنيسة مستعدة لذلك ؟

الفصل الرابع

عوامل النجاح لمجتمع العهد

أمثله من واقع الحياة:

هذا مثال لكنيسة تجتمع في كاليفورنيا تعلن عن نفسها كمجتمع العهد وتضع رؤيتها بشكل تنفيذى في ثلاث نقاط (احتفل بالله -تواصل مع الآخرين -تغيير العالم) تجسد المفهوم اللاهوتى لمعنى مجتمع العهد وكيف يكون.

Celebrate God

Connect with Others

Change the World

١- **احتفل بالله :-** عبادة الله وحمده وتمجيده في خدماتنا الصباحية يوم الأحد.
-احتفل بحب الله من خلال الموسيقى واستمع لرسالة تعلم الكتاب المقدس بعبارات يسهل فهمها.
-نوفر بيئة رعاية للأطفال والشباب ليسمعوا صوت الله ويشعروا به ويتعلموا منه.

٢- **تواصل مع الآخرين :-** تواصل مع الآخرين في أيام الأحد أثناء العبادة وفي مجموعات صغيرة.

-مهمتنا هي ربط المزيد من الناس في مجتمعاتنا من خلال العبادة والجماعات والأنشطة.
-تجتمع المجموعات الصغيرة بانتظام للحصول على شركة وتلمذة وغالباً ما يكون لها اهتمام مشترك قد يشمل موضوع محدد لدراسة الكتاب المقدس.
-خدمة الشباب التابعة لكنيسة العهد تربط صغار وكبار المدارس الثانوية من جميع المناطق.

٣-تغيير العالم: - يدعم مجتمع العهد بنشاط الأرساليات المحلية والعالمية.

-إنه شغفنا لأن نكون مسيحيين صالحين ، نغير العالم من خلال الروابط والأرسالية.

- إن أنشطتنا وأعمالنا هي انعكاس لمن نحن وما نسعى جاهدين لنكونه.

إن العبور للمستقبل يستلزم الابتكار في وسائل أخرى للوصول للمجتمع وربما عانت الكنائس من محاولات إحضار الناس الى المبنى ومع كورونا أكتشفنا عدم أهمية المبنى كما كنا نتصور وان التواجد المؤثر في الشركة معاً كمجتمع العهد.

أعتقد ان حضور الكنيسة بانتظام لا يعنى ان هذا الشخص مشارك بفاعلية في جماعة العهد ومندمج مع اهداف الكنيسة !!عبر التاريخ وما زال عدد الحضور دليل على النمو ولكن الان بعد زمن كورونا اصبح التأثير المباشر على حياة الناس بالمحبة هو الابقى وتغيير حياتها دليل نمو للملكوت الذى لا يرى!! لذلك فالتواجد المكاني ليس دليل على الفاعلية والتأثير !! ربما يعطى انطباع ان رجوعنا عددياً اشارة لنجاح الكنيسة وتقدمها وهذا في وجهة نظر البعض، بينما التغيير الحقيقى سيحدث خارج الجدران بالتأكيد من خلال جماعة العهد اى الكنيسة فى جوهرها كجماعة مؤمنين يعيشون ما يتكلمون به ولكن فى اعتقادي أن فى المستقبل سيكون هناك كثير من الامور التى تفعلها الكنيسة اى جماعة العهد لتقدم رسالة الانجيل باشكال جديدة غير الحضور يوم الاحد صباحاً ومساءً

عندما تتحد الكنيسة فى شركة حقيقية هنا يتم نجاح اهدافها وأهمية الوحدة فى الاجتماع معا نحو أغراض أساسية برغم الاختلافات والتنوع الكبير فى الشخصيات الا اننا نجد أغراض لجماعة العهد واضحة فى كلمة الله وتوجد إمرور واضحة يكلمنا عنها الكتاب المقدس نحن نشترك فيها تقود الى نجاح مجتمع العهد فى تأدية غرض وجوده.

ما هي الأمور التي نشترك فيها ككنيسة:

من الواضح أن جسد المسيح هو الكنيسة (كورنثوس الأولى ١٢: ٢٧). هذا لا يعني مباني الكنائس الفردية حيث يجتمع المسيحيون بانتظام. بدلاً من ذلك ، يشكل المؤمنون بشكل جماعي الكنيسة في كل العالم على أنها جسد المسيح.

الكتاب المقدس يدعم هذا بشكل متكرر. على سبيل المثال، نجد في غلاطية ٣: ٢٨ أن الفروق مثل الجنس أو العرق لا معنى لها بالنسبة للمسيحيين لأننا "جميعاً واحد في المسيح يسوع". في رسالة فيلبي، يطلب بولس من الكنيسة أن تكمل فرحته "بأن تكون متشابهة في التفكير، ولديها نفس الحب، وأن تكون واحداً في الروح وعقلاً واحداً." هذا لا يعني أننا جميعاً نفكر بنفس الطريقة تماماً. ما يعنيه هو أننا نشترك في هوية مشتركة في يسوع المسيح.

كرازة أم تلمذة: هناك نوعان من وجهات النظر المشتركة ولكن يبدو أنهما متعارضتان حول الغرض من الكنيسة.

1. الكنيسة المحلية موجودة للتبشير. هناك من يدافع عن فكرة أن الكنائس موجودة أساساً للوصول إلى الناس من أجل المسيح. لقد حددوا مقاطع مثل أعمال الرسل 1: 8 للوصول إلى نتيجة مفادها أن الغرض من الكنيسة هو الكرازة. على سبيل المثال ، كان هذا هو الرأي الذي تبنته الرسائل قبل بضع سنوات والتأكيد على "خلاص النفوس" قبل بضعه عقود.

إن الوصول إلى المفقودين من أجل المسيح هو الهدف الذي يدفع كل ما تفعله الكنيسة - من تصميم المبنى إلى الإدارة ، إلى هيكل الاجتماعات والخدمات.

2. الكنيسة المحلية موجودة للتلمذة. المنظور المعاكس هو أن الكنيسة موجودة في الغالب لتلمذة المؤمنين. ينظرون إلى متى 28: 19-20 على أنه التفويض "للتلمذة". تروج هذه الكنائس لفكرة أن على الكنيسة أن تبذل كل طاقتها في تطوير وإنتاج أتباع ناضجين للمسيح. تناسب الخدمات التعليمية الرعوية لأصوات إنجيلية معروفة مثل جون ماك آرثر وجون باير هذا النموذج من الخدمة. إن بناء جسد المسيح هو الرسالة الكبرى التي تحرك وظيفة الكنيسة وهيكلها.

نظرة متوازنة للكنيسة

ربما توجد وجهة نظر متوازنة تقدم مزيجاً حقيقياً من هذين المنظورين. يوجد نص محوري يقدم إجابات على هذا السؤال موجود في أفسس 4: 11-16. في هذا المقطع ، يُمنح قادة الكنيسة ، مثل "المبشرين" و "الرعاة - المعلمين" واجب "تجهيز" أو إكمال أو توجيه المؤمنين لخدمة الرب ، والتي بدورها تبني جسد المسيح بأكمله - الكنيسة.

يقدم هذا المقطع المعين من الكتاب المقدس توازناً حقيقياً بين وجهتي النظر المتضاربتين - ويجب أن يكون التوازن مزيجاً من الاثنين. يكشف فحص هذا النص الكتابي أن كلا التركيزين ضروريان للغاية لأي كنيسة محلية. بمعنى آخر ، الكنيسة موجودة للوصول إلى الناس من أجل المسيح وتلمذهم حتى بلوغهم النضج في المسيح. كل من الكرازة والتلمذة هما أمران حاسمان ، ويجب أن يتم ممارستهما في انسجام مع بعضهما البعض.

كما يقرأ المرء في هذا المقطع ، من الواضح أن أهمية النمو الروحي الحقيقي هو التركيز. تعزز عدة عبارات رئيسية النقطة التي يحاول الرسول بولس إيصالها لقرائه في أفسس.

خمس أهداف مهمة للكنيسة

هناك خمس عبارات رئيسية مع خمسة مبادئ نجد لها مقابلة في نسخة الملك جيمس الجديدة لأفسس 4: 15-16 ، والتي ستساعد في توضيح الغرض المتوازن للكنيسة. بالإضافة إلى ذلك ، تم استخدام هذه الأغراض الخمسة بكلمات وباشكال كثيرة لكن في الآخر تقود الى معنى واحد وعند تطوير هذه العبارات ومن ثم تنفيذها بالتنسيق مع بعضها البعض في إطار الكنيسة ، تساعد في شرح وإثبات هدف الله الحقيقي لكنيسته.

١-النضج الروحي

صمم الله كنيسته لتكون عاملاً مساعداً للنمو الروحي. تستخدم اللغة هنا توضيحاً مرثياً مألوفاً لطفل ينمو إلى مرحلة النضج. يجب أن تتضمن هذه الحقيقة ، بالطبع ، فكرة وجود "تجربة ولادة جديدة" (يوحنا 3: 7) ، وبالتالي فإن الوصول إلى الناس من أجل المسيح أمر جوهري. لذلك ، من الضروري أن تتمحور الكنيسة حول مهمة رؤية الناس يأتون إلى المسيح ومساعدتهم على النمو نحو النضج في المسيح.

٢-الجماعة(مجتمع العهد)

يعتبر مفهوم جماعة المؤمنين أمراً ضرورياً لخطة الله لكنيسته. يستخدم الكتاب المقدس الكلمات التالية كوصف مناسب للكنيسة: الناس، والجسد، والأسرة، والعائلة.

من الواضح من الكتاب المقدس أن الله يريد لشعبه أن ينمو وينضج في مجتمع من الوحدة والعمل الجماعي. لم يكن قصد الله أبداً أن يمارس أتباعه إيمانهم في فراغ بعيداً عن المؤمنين الآخرين. يحتاج المؤمنون الجدد إلى شركة ومجتمع من جسد من المؤمنين الآخرين ليصبحوا حقاً كما يريدهم الله ويكونوا أكثر شهماً بالرب يسوع.

٣-الالتزام

يشير هذا المقطع أيضاً إلى أن الالتزام الملموس بالكنيسة المحلية وهو ما يقصده الرب من شعبه. إنه لا يريد فقط قلة مختارة من أتباعه للقيام بدورهم بينما يجلس غالبية الحاضرين الآخرين في الكنيسة على الهامش دون مشاركة كمتفرجين. تكون الكنيسة في أفضل حالاتها عندما يكرس كل مؤمن رسالة كنيسته كهدف لحياته فيعيش من أجل رسالة.

٤- الخدمة

يجب أن تكون خدمة الرب في قلب برامج ووظائف كل كنيسة محلية. يوضح هذا المقطع أن الله يريد من كل مؤمن أن يخدمه بنشاط من خلال خدمة الآخرين في كنيسته المحلية ومن خلالها. من الواضح أن الخلاص ، عندما يضع الشخص إيمانه وثقته في المسيح ، هو عندما تبدأ عملية الخدمة.

يقدم الكتاب المقدس أيضاً فكرة أن كل مؤمن هو متلقي المواهب الروحية التي وهبها الله، والتي هي قدرة الله التي تمكنه من خدمته بفاعلية (كورنثوس الأولى 12 ورومية 12: 3-8). لم يكن قصد الله أبداً أن تكون الكنيسة ملعب بمعنى "ساحة رياضية للمتفرجين" حيث يظهر الناس صباح يوم الأحد لمشاهدة الآخرين وهم يؤدون عروضهم، بل يتوقع الله من كل أتباع المسيح أن يستخدموا قدراتهم الطبيعية ومواهبهم الروحية في خدمته بأمانة.

٥- النمو

النتيجة النهائية لعمل الكنيسة المحلية على النحو الذي قصده المسيح هي أن الكنيسة ستتمو - روحياً وعددياً. لا تعتمد الكنائس المتنامية على خطة أو برنامج من صنع الإنسان. الكتاب المقدس واضح في أن الله يريد من كل فرد من شعبه أن يشارك إيمانه مع الآخرين عن قصد وفاعلية وأمانة. ومع ذلك ، فإن الكرازة يجب أن تتم من خلال الكنيسة حيث يمكن لأولئك الذين يأتون إلى المسيح أن ينموا فيه وأن يشاركوا أيضاً في إرسالية الكنيسة.

ماذا يعني هذا؟

من الواضح أن الكنائس تختلف من حيث الحجم والشكل والجغرافيا والوظيفة. تؤكد بعض الكنائس على جانب واحد من هدف الكنيسة بينما يركز البعض الآخر على الجانب الآخر للعملة. لكن الكنيسة موجودة للوصول إلى الناس من أجل المسيح وتلمذتهم حتى النضج في المسيح. هاتان الأولويتان أساسيتان تماماً ويجب أن تمارسهما كل كنيسة محلية في تناغم.

أخيراً يوجد شيء هام طالما لا نعطينه أهمية وهو شركة الألم :
ما يميز جماعة العهد اشتراكهم معاً في الألم وبالطبع مع الوقت نعرف انه لا يوجد شيء
بالصدفة بل الهنا الصالح له قصد من مرورنا بحياة الألم لقد تعرض بولس للضرب
وتحطم السفينة وسجن عدة مرات - إن ألمنا ليس بلا معنى ولكن له هدف .وليس فقط
بعض المواقف ، فمن خلال الألم يكتب الهنا قصة كل شخص منا.
لا ننسى لقد مر كل فرد استخدمه الله بقوة في جميع أنحاء الكتاب المقدس بمواسم من
الشدائد .اضطر موسى إلى الفرار من عائلته التي أرادت قتله ، وكان لإيليا أناس يطلبون
موته ، وخاطرت الملكة إستر بحياتها من أجل إنقاذ الشعب اليهودي ، واستشهد تلاميذ
يسوع جميعاً بسبب التزامهم بالمسيح وتعرض مخلصنا للضرب والصلب من اجلنا.

سيبقى جسد المسيح هو الأساس في أي خدمة مهما علت مكانتها وشهرتها فبدون الكنيسة
المحلية في مجتمع صغير لا تستطيع الخدمات أن تفعل شيئاً علينا بالرجوع الى التركيز
على المجتمعات المحلية فهي قوة التأثير في ملكوت الله.

فيما يلي ست صفات تشترك فيها جماعات العهد أي الكنائس التي تنمو.

1. إحساس واضح بالهدف

عندما تعرف سبب وجود كنيستك ، يكون من الأسهل بكثير صياغة أهداف طويلة
وقصيرة المدى ، وإنشاء خطة للوصول إليها ، وحشد المصلين حول هذا الإحساس
المشترك بالهدف. يواجه الزائرون صعوبة أكبر في التواصل مع أهداف كنيستك ، لذلك
إذا لم تكن مهمتك هي القوة الدافعة وراء قراراتك ، فسيكون من الصعب جداً عليهم
معرفة ما تدور حوله.

عندما يكون رعايتك واثقًا مما تدور حول كنيستك والمكان الذي تتجه إليه ، يكون من الأسهل (والأكثر إغراءً) بالنسبة لهم دعوة الآخرين للانضمام إليهم في الرحلة.

2. خطة للكراسة

الكثير من الكنائس المتوقفة أو المتدهورة لديها نهج "إذا بنيناها ، سوف يأتون" في التبشير. يركزون كل طاقتهم على التعليم بالوعظ. أو العبادة. أو إنشاء المبنى ومباني للخدمات أو البيئة المناسبة. تعتمد "استراتيجيتهم" في الكراسية على الأشخاص الذين يأتون إليهم.

قبل أن يصعد يسوع أمر تلاميذه أن يذهبوا (متى ١٩: ٢٨). غالباً ما يكون لدى الكنائس المتنامية خطة محددة لكيفية زهابها والتلمذة في المجتمع الذي دعاهم الله إليه. إنهم يعرفون من يحاولون الوصول إليه ، ويستثمرون في الخدمات والأحداث والفرص للوصول إليهم. ولديهم استراتيجية لجذب الناس إلى كنيستهم بشكل أعمق ، وتحويل الزوار إلى أعضاء.

من الممكن بالتأكيد أن تنمو بشكل سلبي ، حيث يتدفق الزوار بمرور الوقت ويدعو المصلين أصدقاءهم وعائلاتهم. لكن معظم الكنائس النامية لديها نهج نشط ومتعمد للوصول إلى مجتمعها من غير المؤمنين.

3. التركيز على المجتمع

إن نمو الكنائس يمنح الناس إحساسًا بالانتماء. الانضمام إليهم يبدو وكأنه جزء من عائلة. يشارك أعضاء الكنيسة في مجموعات صغيرة وفرق خدمة وأحداث وتجارب أخرى

تقودهم إلى أن يصبحوا جزءاً من حياة بعضهم البعض. الكنيسة ليست مجرد شيء يحضره الناس مرة واحدة في الأسبوع بدافع الشعور بالالتزام. إنه مجتمع يساهمون فيه.

4. روح كريمة في العطاء:

كل كنيسة تحتاج إلى المال لتنمو. بدونها ، لا يمكنك الاستثمار في البنية التحتية والموظفين والخدمات التي تحتاجها لتنفيذ رؤيتك وإنجاز مهمتك. إذا تضاءلت مواردك المالية ، للأسف ، كذلك تأثير كنيستك. أنت بالتأكيد لست بحاجة إلى المال لكي تحب بشكل حقيقى، وتخدم الآخرين ، وتشارك المسيح. ولكنه يوسع إلى حد كبير فرص كنيستك للوصول إلى المزيد من الناس. يعتبر الكرم أيضاً مؤشراً مهماً على النضج الروحي للمسيحي. إنها نتيجة طبيعية لفهم أدوارنا كوكلاء لموارد الله. عندما تشارك نسبة عالية من أتباعك مالياً في إرسالية كنيستك ، فهذه علامة على وجود كنيسة سليمة روحياً - وكنيسة ستنمو.

5. طريقة لقياس النجاح

من الصعب أن تنجح عندما لا تعرف كيف يبدو النجاح؟؟؟ لسوء حظ الكنائس ، فإن الكثير من العمل الذي تقوم به غير ملموس. قد يستغرق الأمر سنوات من مشاركة الإنجيل بأمانة مع شخص ما والصلاة من أجله قبل أن يتقبل نعمة الله - وما إذا كان هذا يحدث في النهاية أم لا ، فهذا ليس مؤشراً على أمانتك في الخدمة من عدمها!

تمتلك الكنائس المتنامية عددًا قليلاً من المقاييس التي تستخدمها لقياس النجاح ، وكلها يجب أن تتعلق برسالتهم ورؤيتهم وما دعاهم الله إلى تحقيقه. هذا يسمح لهم بتركيز طاقتهم على الأهداف التي تعزز غرضهم ورؤية تقدمهم بالفعل. بدون فهم واضح للمقاييس المهمة ، من الصعب معرفة ما ينجح (وما لا ينجح) ، ومن السهل أن تثبط عزيمتك بسبب الأرقام التي لا تؤثر على نجاحك.

الخاتمة

تحتاج الكنائس اى مجتمعات العهد إلى الاستمرار في التركيز على الرسالة (قيادة الناس إلى علاقة متنامية مع الرب يسوع) وتلمذتهم ليكونوا اكثر شهياً بيسوع وأن تستخدم طرق مبتكرة في الوصول للمجتمع، للعبور الى المستقبل كمجتمعات العهد ومع إعادة تشكيل الكنيسة وتوبتها ، ستظهر كنيسة أكثر أصالة وأكثر نكراناً للذات .

بالتأكيد لا يزال يتعين علينا إتخاذ قرارات بشأن الموسيقى وما نفضله منها وأوقات التجمع وحتى بعض الفروق حول ما نعتقد من أفكار لاهوتية، او اشكال الارواب او تصميم المبنى لكن النعمة ستكون مختلفة .عندما لم تعد تركز على نفسك ووجهة نظرك، تظهر نعمة جديدة وهي نعمة الملكوت نعمة جميلة تعبر عن جسد المسيح في تنوع وانسجام، بعيد عن النشاز سنعزف معاً سيمفونية الحب الالهى لبناء الانسان. المجتمع الان يتطلب اعادة تفكير في الوصول اليه برسالة الانجيل لن تكون الطرق القديمة نافعه علينا ان ندرك انه تغير واصبح هناك الكثير من التدريبات التى علينا الاستعداد لها للوصول بالانجيل للجيل الجديد فهل الكنيسة مستعدة لذلك ؟ لننتبه إن الناس لا تاتي للكنيسة لانهم يريدون الحضور يوم الاحد صباحاً، بل لأجل ارتباطهم بحياة الكنيسة الواقعى فالناس الذين أكلوا معاً ولعبوا معاً وحننوا معاً هم جماعة العهد وليست المهرجانات والذين تجد هناك الالف شخص ولكن لا أحد يعرف الاخر وبمعرفة هدف جماعة العهد وهو الشركة الحقيقية تتحقق باقى الاهداف الاخرى لجماعة العهد من كرازة وتلمذة، لا بديل عن الكنيسة لانها ستظل هى المجتمع الذى يصنع تلاميذ للملكوت اصلى من كل قلبى ان تكون كنيستنا العربية تشهد كمجتمعات للعهد

وتنمو في تحقيق أغراض الملكوت الذى أسسه الرب يسوع.

القس رفيق إبراهيم

Murrieta, CA